

نانسي وكأها سقطت من السماء... مع أنها في الواقع لم تسقط من السماء وإنما من فيلمي الثاني — أكاذيب معبودة الذي أخرجه خيراردو تشيخونا — وقد أتاحت لنا هذه الشخصية ضمن ما أتاحتها، سحب لسان ديبغو دون الاستعانة بدافيد.

إليزابيث: — هذا يعني أن نانسي لا وجود لها في القصة الأصلية. وأنها ظهرت فيما بعد.

سينيل: — أجل. وقد أدت الدور الممثلة ميرنا إيبارا، زوجة تيتون، والتي كانت قد جسدت الشخصية نفسها في أكاذيب معبودة. أما دافيد، فيأتي بدوره من فيلمي الأول...، حيث تظهر كذلك شخصية ميغيل، بأداء الممثل نفسه الذي يقدم ميغيل في فريز وشوكولاتة، هل تفهمون هذا التداخل في الأنساب؟
مانولو: — ما يفهم هو أنك تتحرك في عالم يغص بشخصيات مشتركة.

مونيكا: — وبالنسبة، ألم تجد مصاعب في علاقتك مع المخرجين بسبب عملك حول شخصياتك نفسها؟

سينيل: — في البدء لم أنتبه أنا نفسي إلى ميلي هذا في تقاطع شخصياتي... ولكن برزت بعض التوترات التي استمرت أحياناً أكثر مما يرغب فيه أحدنا. وأنا أرى أن جميع المخرجين الكوبيين يعانون من المشكلة نفسها: فسعيهم إلى «قول شيء» هو أكبر من رغبتهم في رواية حكاية. إنهم يشعرون بإغراء أن يوجهوا إلينا خطبة حول الواقع، حول ما يفكرون فيه هم بشأن هذه القضية أو تلك... أما أنا فقد حدث لي العكس. لأن ما أريده — مثل المعلم الذي لا يجب أن نسميه معلماً، مع أخذ الفارق الهائل بعين الاعتبار — هو أن أقص حكاية. وهذا لا يعني